

## ماهر إبراهيم جعوان

كل يوم يعرف العالم قدرك

توليت الحكم في أصعب الظروف ومع ذلك أبليت بلاء حسنا

ورثت تركة ثقيلة مشبعة بالهموم والفساد والآمال والطموحات

لم يساعدك أحد من القضاء أو الإعلام أو الداخلية أو الجيش أو من يسمون رموز وطنية

تكتلت ضدك كل قوى الشر والفساد في الداخل والخارج ومكروا بك مكرا كبيرا

فلما **نجحت وسبقتهم** فما وجدوا لك حلا سوى الانقلاب عليك

ولو كنت تهوي وتسقط وتفشل لخلوا بينك وبين الناس

ورغم أن كل امكانات الدولة الآن في خدمة الانقلابيين إلا أنهم خسروا السباق مرة أخرى **ونجحت وسبقتهم** أنت رغم الحبس والقيود

**نجحت وسبقتهم** في جعلنا نرنوا لتجارب ونماذج تركيا وماليزيا وجنوب افريقيا والبرازيل

بينما جعلونا هم نحيا في التجربة السورية أو الاحتلال الصهيوني لفلسطين

**نجحت وسبقتهم** في استدعاء الشركات العالمية الكبرى لتتخذ من مصر مقراً لمصانعها وتنقل التكنولوجيا لنا وإقامة مدن صناعية بعمالة مصرية ليعمل المصريون داخل وطنهم بينما يفر المستثمرون الآن من مصر وتدهور البورصة بشكل غير مسبوق

**نجحت وسبقتهم** في البدء بالصناعات التي توقفت بفعل فاعل لتحجيم مصر وأهلها ودورها المحلي والاقليمي والعالمي لاسيما الصناعات الحربية التي توقفت بعد المشير أبو غزالة

**نجحت وسبقتهم** في الاتفاق مع الهند على تصنيع قمر صناعي لتطوير الصناعات الحربية.

**نجحت وسبقتهم** في ادخال الغواصات الحربية الألمانية إلى مصر لردع العدو الصهيوني

**نجحت وسبقتهم** في البدء بتطوير الهندسة المصرية الحربية لتصنع أول سيارة مصرية

**نجحت وسبقتهم** في مشروع الاستقلال في غذائنا ودوائنا وسلحنا؛ لتتخلص مصر من الهيمنة الامريكية والسيطرة الغربية **نجحت وسبقتهم** في التخطيط لتنفيذ مرحلة مترو جديدة بهندسة مصرية مائة في المائة.

**نجحت وسبقتهم** في البدء لتصنيع طاقة شمسية بينما يعودون بنا لعصر الفحم مرة أخرى

**نجحت وسبقتهم** في وضع حجر الاساس لمشاريع عملاقة على جانبي قناة السويس ليجعل من مصر سوقا عالمية في الصناعة والتسويق والأيدي العاملة والعملة الصعبة على حد سواء بينما هم يعهدون لشركات الحراسة الصهيونية لحراسة القناة

**نجحت وسبقتهم** في إقامة علاقات قوية مع جيراننا في السودان وفلسطين وليبيا؛ لتأمين حدود مصر بقوة العلاقة مع جيرانها. بينما هم يجعلون من اسرائيل صديقا ومن غزة عدوا ويتآمرون على ليبيا بالانقلابات الفاشلة

**نجحت وسبقتهم** في السعي لكفاية المصريين من القمح المصري خلال عامين وتعاقدت مع السودان على تأجير عشرين مليون فدان لزراعة القمح لصالح مصر في أرض السودان.

**نجحت وسبقتهم** في توفير رغيف الخبز الصالح للاستخدام الأدمي بعيدا عن مافيا المخازن

**نجحت وسبقتهم** في توفير زيت الطعام الجيد الذي لا يسبب أمراض السرطان بأنواعها

**نجحت وسبقتهم** في توفير الغاز المنزلي وتحديد سعره وكميته وتوفير بوناته ليصل إلى الناس في بيوتهم صيفا وشتاء

**نجحت وسبقتهم** في احتواء أبناء الوطن المهمشين وحل اشكالياتهم فكان مشروع تعمیر سيناء واستقبال وفود من أهالي مرسى مطروح وأهالي النوبة لبحث الاعمار وتملك اراضيهم وتوظيف أبنائهم بينما هم الآن يتركونهم يتقاتلون وما أحداث أسوان منا ببعيد

**نجحت وسبقتهم** في العمل في سيناء وادخال جنود القوات المسلحة إليها بمعدات وآليات كبيرة ونوعية ولأول مرة تدخل الطائرات القتالية المصرية إلى سيناء بعد كامب ديفيد دون إخطار العدو الصهيوني

**نجحت وسبقتهم** في غرس قيم الحرية والتعبير واحترام الآراء وعدم الخوف من الحاكم والتظاهر ضده حتي لو كان ذلك بالبرسيم أو بالملابس الداخلية حتى لو كانوا بلاك بلوك يهاجمون الاتحادية بينما هم جعلوا التظاهر جريمة يعاقب عليها القانون فيقتلون فينا الأمل والحق في الحرية والحياة  
**نجحت وسبقتهم** في وقوف السياحة على قدميها نوعا ما بينما هم لا يفكرون فيها أصلا

**نجحت وسبقتهم** في بث الأمل في النفوس لحياة أفضل بينما هم يضحون بجيل أو جيلين ويحكمون على الشعب بالسير على الأقدام وعدم ركوب السيارات والتتشف

**نجحت وسبقتهم** في حفظ الأرواح وصون الأعراض بينما هم يقتلون ويسلبون ويعدمون

**نجحت وسبقتهم** في ارساء دعائم الاستقرار بينما هم يصنعون الخوف ويرهبون الشعب يفجرون الأوضاع تفجييرا

**نجحت وسبقتهم** في تحجيم الأسعار بينما أصبحت الآن نيران ارتفاع الأسعار لا ترحم أحدا

**نجحت وسبقتهم** في المناداة بتطير المؤسسات ذاتيا من الفساد بينما هم الآن مع المفسدين

**نجحت وسبقتهم** في تطوير صناعة القطن طويل التيلة ليعود إلى سابق عهده بينما هم يأخذون الملابس الاماراتية الجديدة والمستخدمة

**نجحت وسبقتهم** في برنامج معد لاستبدال الكتاب المدرسي بالتابلت اينار المصري تدون عليه المقررات الدراسية بينما ألغوا المشروع برمته ووزعوا الكتب الدراسة ناقصة مجاناً وحرموا المدارس من أموال النشاط طوال العام مما حرم الطلاب من أنشطتهم طوال العام **نجحت وسبقتهم** في تقدير حق المرأة لاسيما المرأة المعيلة بينما هم يقتلون النساء

**نجحت وسبقتهم** في صياغة دستور معبرا عن الارادة المصرية بشفافية وعلانية ونقاش واستفتاء شهد له القاصي والدان بينما هم يرقصون أمام اللجان حول الطواوير الوهمية

**نجحت وسبقتهم** في امتلاك خريطة المناجم التي توجد في الأرض المصرية والتي رفضت أمريكا وروسيا إعطاءها للمصريين منذ اكتشافها بينما هم يفرطون في الغاز المصري الذي يسرق من باطن البحر المتوسط

**نجحت وسبقتهم** في ارساء قانون الانتخابات في كل المراكز الحيوية والحساسة في الدولة بدأ من المفتي وأساتذة الجامعات وعمداء الكليات بينما هم يعزلون العلماء والمفكرين **نجحت وسبقتهم** بجعل الجامعة منابر يتبارى بها الشباب بينما هم يقتلون ويعزلون الطلاب **نجحت وسبقتهم** في إنشاء ديوانا للمظالم التي خنقت الناس زمنا طويلا  
**نجحت وسبقتهم** في اقتسام صلاحياتك مع رئيس الوزراء والحكومة والبرلمان

**نجحت وسبقتهم** في مساندة أهل غزة في حرب الفرقان وفي القضية السورية والتعامل مع إيران وفتحت المجال للخارجية المصرية أن تعمل على كل المحاور فعملت مع الشرق والغرب بزياراتك المتعددة لكل الكتل الاقتصادية والسياسية في العالم لإعادة ربط مصر بمحيطها الإقليمي والإقليمي والدولي وعدم السير في فلك الإدارة الأمريكية فزرت الصين وروسيا وألمانيا والبرازيل والهند وباكستان وجنوب إفريقيا

فأصبح لمصر رأيها وقرارها واسمها وجعلت مصر رقما في المعادلة الدولية ومحط اهتمام العالم بينما هم تغلق دونهم أبواب العالم

**نجحت وسبقتهم** رغم ضعف الامكانيات المادية وضعف المساعدات واعتمدت بعد عون الله على موارد الدولة التي يسرقونها منذ سنوات وهم يضح لهم ويطبعون المليارات

**نجحت وسبقتهم** في فتح القصور الرئسية للعلماء وأهالي الشهداء والأطفال الأيتام

لله درك قد ضربت مثلا رائعا لا يقدره إلا العدول

**نجحت وسبقتهم** رغم عدم تعاون أجهزة الدولة ومؤسساتها معك ولا تأتمر بأمرك

لله درك دكتور مرسي

[Maher510983@yahoo.com](mailto:Maher510983@yahoo.com)